Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتبها خلال الفترة المبكرة فانها كانت تبحث أفكاره ومشاعره كأمريكي يعيش في اوروبا . فقد قضى معظم حياته في انكلترا ، وفي عام ١٩١٥ أصبح مواطناً بريطانياً . اما روايته الصادرة عام ١٨٧٦ بعنوان (**رودريك هدسون**) فانها تتحدث عن فشل فنان امريكي شاب في ايطاليا . وعلى الرغم من أن هذا الشاب كان يمتاز بعبقريته ، غير انه فشل بسبب نقص القوة الاخلاقية والمعنوية لديه . وفي رواية (**الامريكي**) الصادرة عام ١٨٧٧ نجد (**جيمس**) وهو يغاير بين « **الطهارة** » الامريكية و « **التجربة** » الاوروبية ، وقد تكرر استخدام هذا الاسلوب في أعماله جميعها . ومثل كل الابطال الامريكيين الذين دارت قصص (**جيمس**) حولهم ، نجد (كريستوفر نيومان) في رواية (**الامريكي**) شاباً غنياً يذهب إلى اوروبا للبحث عن الثقافة والحياة الأفضل . ويلتقي هناك بشابة يريد الزواج منها ، وتبادله نفس الرغبة ، غير ان عائلتها لا تسمح بذلك ، حتى على الرغم من انه رجل مفكر ومثقف ورائع . ان هذه العائلة هي أسوأ انواع الارستقراطية الاوروبية لانها تقيّم اسم عائلتها اكثر من تقييمها لسعادة ابنتها . وعلى النقيض من رواياته التالية ، فان هذه الرواية اكثر سهولة للقراءة ، خاصة وان القصة تتحرك بسرعة ووضوح .

(**ديزي ميللر**) هي رواية أخرى صدرت عام ١٨٧٩ ، وتتحدث عن الطهارة الامريكية التي تتحطم أمام القيم التقليدية الاوروبية الصلبة . فبطلة الرواية (ديزي) تأخذ معها إلى أوروبا روح « **الحرية** » الامريكية . وهي تنظر إلى الناس على انهم أفراد اكثر من كونهم أعضاء طبقة اجتماعية . وعلى الرغم من طيبتها وصلاحها ، فان الشخصية الاوروبية تفهمها بشكل خاطيء . ثم تلتقي بشاب امريكي عاش لفترة طويلة في